خالد مشعل: ما جرى لعرفات «عملية تسميم إسرائيلية متعمدة»

■ القاهرة –الالمانية

اتهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيروت إسرائيل «بتسميم» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلا إن «ما حدث له هو قضية قتل صهيونية متعمدة. وأكد مشعل في تصريح خاص لوكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية على هامش جنازة الرئيس ياسر عرفات أن رحيل الزعيم عرفات يمثل خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني. وقال: ان الرئيس عرفات شخص عزيز علينا ورحيله خسارة لنا جميعا.. وإن مسيرة الشعب ستتواصل لان رحيل الزعماء الكبار مثل عرفات سيزيد الشعب الفلسطيني إصرارا على تحقيق الحرية والاستقلال. وأضاف إن الفلسطينيين بدأوا مسيرة حوارات وأنهم سيرتبون البيت من الداخل وإيجاد صيغة للحوار فيما بينهم.

■ خالد مشعل اثناء مراسم الجنازة في القاهرة امس

قادة وممثلو العالم توافدوا لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمان الرئيس

عرفات يودع العالم ملفوفا بعلم فلسطين وجنازة عسكرية

■ ولي العهد يتقدم الزعماء في تشييع جنازة عرفات

■ الأمير عبدالله والرؤساء مبارك وزين العابدين والبشير اثناء تشييع عرفات لمثواه الأخير

■ جثمان عرفات لدى تشييعه

■ القاهرة –الوكالات

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى وفد المملكة الى القاهرة للمشاركة فى تشييع جنازة فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين (رحمه الله)،وبدأ تشييع الجنازة بإقامة الصلاة على جثمانه في قاعدة عسكرية بالعاصمة المصرية القاهرة.

وتوافد قادة وممثلو دول العالم على مسجد نادي الجلاء للقوات المسلحة المصرية بمصر الجديدة لالقاء نظرة الوداع الاخيرة على جثمان الرئيس الراحل، ونقل نعش عرفات الذي كان ملفوفا بعلم فلسطين من مستشفى الجلاء العسكري الى مسجد قريب، وحملعدد من رجال القوات المسلحة جثمان عرفات الى داخل المسجد فيما بدأت تلاوة آيات القرآن الكريم. وأم الصلاة الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر،وبعد اقامة صلاة الجنازة نقل النعش الى النقطة التي يبدأ منها موكب الجنازة وحتى مطار القاهرة القريب. واقيم سرادق في نادي الجلاء ليتلقى فيه القادة الفلسطينيون العزاء في وفاة رمز النضال الفلسطيني،ووضع جثمان عرفات على عربة مدفع تجرها الخيول في موكب قصير وحتى قاعدة جوية عسكرية،وتقبل العزاء في عرفات كبار المسؤولين الفلسطينيين ومن بينهم محمود عباس الذي تولى رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في سرادق العزاء، وحظر مشاركة عامة الشعب في جنازة عرفات التي جرت وسط اجراءات امنية مشددة.

وقال مسؤول أمني انه من المتوقع ان يسير المعزون خلف نعش عرفات في موكب لمسافة قصيرة وحتى قاعدة جوية عسكرية،وأغلقت شوارع المنطقة واصطف فيها مئات من قوات الشرطة، كما انتشر الجنود فوق الاسطح لرصد المنطقة بالنظارات المكبرة،ويحضر زعماء وشخصيات بارزة من أكثر من ٥٠ دولة جنازة الرئيس الفلسطيني الذي توفي فجر امس الاول عن ٧٥عاما، واستضافت جنازة عرفات مصر وطنه الثاني وكانت من اوثق حلفائه خلال سنوات كفاحه من اجل اقامة دولة فلسطينية،ونقلت طائرة حكومية فرنسية جثمان عرفات الى مطار القاهرة ليل الخميس من باريس حيث اعلن رسميا وفاة الزعيم الفلسطيني في الصباح بعد ان ظل لاسبوعين في مستشفى عسكري قرب العاصمة الفرنسية،واقيمت الجنازة في مصر لان الاحتلال الاسرائيلي سيجعل من الصعب على كثير من الزعماء الاجانب الوصول الى المناطق الفلسطينية، وبعد الجنازة نقل جثمان عرفات بالطائرة الى مدينة رام الله بالضفة الغربية التي حاصرت فيها القوات الاسرائيلية عرفات في مقره لاكثر من عامين ونصف العام، وحضر ١٦ من رؤساء الدول والحكومات معظمهم من دول عربية واسلامية متعاطفة مع الفلسطينيين الجنازة العسكرية،وأرسلت معظم الحكومات الاوروبية التي قاومت محاولات امريكية واسرائيلية لتجاهل الزعيم الفلسطيني وزراء الخارجية،وتقاطع اسرائيل الجنازة فيما أرسلت الولايات المتحدة مسؤولا كبيرا بوزارة الخارجية،وعلى غير المعتاد في جنازة لزعيم عربي لن يسمح للاشخاص العاديين بالاشتراك في الجنازة.

وأقامت مصر مراسم استقبال عسكرية عند وصول جثمان عرفات الى مطار القاهرة الليلة قبل الماضية في نعش ملفوف بالعلم الفلسطيني.

وعزفت فرقة موسيقية عسكرية موسيقى جنائزية وقامت مجموعة من ثمانية من الحرس العسكري بحمل النعش من الطائرة ووضعه في سيارة إسعاف نقلته الى مستشفى عسكري ليبقى فيه حتى الصباح،وتعانقت سهى عرفات أرملة الزعيم الفلسطيني والسيدة سوزان مبارك عند سلم الطائرة ووقفتا جنبا الى جنب في صمت اثناء مرور النعش امام حرس الشرف،وتشير بعض سير عرفات الى انه ولد في القاهرة لكن الزعيم الفلسطيني قال انه ولد في القدس،وكان عرفات يتحدث العربية بلكنة مصرية واضحة وبدأ نشاطه السياسي في القاهرة في الخمسينات في كنف الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر،وظل عرفات بعيدا عن مصر ست سنوات بعد ان سافر الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس وخالف الاجماع العربي الرافض للمفاوضات مع الدولة اليهودية.

■ سها عرفات وابنتها مع سوزان مبارك لدى تشييع الجثمان

لكن بعد قطيعة مع سوريا والفصائل الفلسطينية المتشددة في عام ١٩٨٣ عاد عرفات الى القاهرة واعتبر منذ ذلك الحين الرئيس المصري حسني مبارك ناصحا أمينا وحليفا في مسعاه من أجل اعتراف دولي للفلسطينيين،واقامة الجنازة في المنفى بدلا من القدس وهو المكان الذي أوصى عرفات ان يدفن فيه تعكس حقيقة ان الزعيم الفلسطيني لم يعش حتى تحقيق حلمه في دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة،وواجه عرفات متاعب في اعوامه الاخيرة. وقالت اسرائيل والولايات المتحدة انه خسر فرصة للسلام في عام ٢٠٠٠ وقاد ادارة فاسدة وشجع الهجمات على المدنيين الاسرائيليين،وتحدى النشطاء الاسلاميون سلطته في الداخل لكنهم اعترفوا بدوره التاريخي كزعيم وضع محنة الفلسطينيين في بؤرة الاهتمام الدولي،وبين زعماء الدول الذين حضروا جنازة عرفات في القاهرة الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي والملك عبد الله عاهل الاردن والرئيس اللبناني اميل لحود والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي،كما حضرها ايضا رؤساء وزراء تركيا وباكستان والسويد ونائب رئيس الوزراء الصيني ووزراء خارجية دول كثيرة من بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا واسبانيا وايران، كما حضر الجنازة عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية.

ومن المتوقع ان يوارى جثمان عرفات الثرى في رام الله اليوم وسيوضع في نعش خرساني في اجراء غير معتاد يجعل من الممكن نقله الى القدس في وقت لاحق دون المساس برفاته.

عشرات الألوف يحتشدون لتشييع عرفات

■ عشرات الألوف الفلسطينيين يحتشدون في مقر المقاطعة انتظارا لتشييع عرفات

■ رام الله ـ الضفة الغربية–رويترز

تجمع الالوف من الفلسطينيين الباكين أمام مقر ياسر عرفات في رام الله انتظارا لوصول جثمانه ليوارى التراب في المكان الذي ظل محاصرا بداخله لنحو عامين ونصف العام بعد أن فشل في الوصول الى القدس حيا أو ميتا،وعبر كثير من الفلسطينيين الذين اقتحم بعضهم الموقع الذي سيدفن فيه زعيمهم قبل أن تخرجهم الشرطة منه عن حزنهم الشديد لفقد الزعيم الذي ظل لعشرات السنين رمزا لقضيتهم وعن الغضب لعدم دفنه في القدس بعد أن رفضت اسرائيل ذلك، وقال أحد المشيعين ويدعى نافذ رشوان :شعوري اليوم ممتلىء بالمرارة والأسى. ابو عمار كان الاخ والاب.. كان عملاق القضية الفلسطينية لكنه رحل عنا، وعن عدم دفن عرفات في القدس قال رشوان: هذا ظلم وانا اشعر بغضب كالبركان وان شاء الله يتحقق حلم القائد الراحل بدولة فلسطينية عاصمتها القدس وسننقل جثمانه الى هناك، وسيدفن عرفات في نعش من الاسمنت المسلح ليتسنى نقله الى القدس اذا أصبح هذا ممكنا،وتحول مقر عرفات المعروف باسم «المقاطعة» الى رمز للمقاومة بعد ان دمره تقريبا القصف الاسرائيلي المتكرر خلال حصار القوات الإسرائيلية الذي ظل مستمرا اكثر من عامين ونصف العام، وقال ثائر شريتح باكيا اليوم يوم الفاجعة.. رحل ابو عمار وتركنا وحدنا. اسرائيل دولة حاقدة ومنعها دفن عرفات قائدنا ورمزنا في القدس سيكلفها غاليا، وقالت نجاح احمد وهي تمسك بيد ولديها وتتشح بالسواد ابو عمار كان مثل ابي ولا استطيع ان اتخيل فلسطين من دون ابو عمار. رحل القائد ورحل الرمز. واضافت:سنعمل بوصيتك يا ابو عمار ولو كلفني ذلك ولدي. الناس يتوافدون على المقاطعة التي تمتلىء بالاعلام الفلسطينية وكثير من الفلسطينيين يضعون الكوفية قائلين:سنضع الكوفية اليوم ليبقى الرمز فوق رؤوسنا وعلى اكتافنا، وقد غادرت طائرة هليكوبتر عسكرية مصرية تحمل جثمان عرفات مطار العريش في شمال شرق مصر في طريقها الى رام الله بعد أن أقيمت للزعيم الفلسطيني جنازة عسكرية في القاهرة حضرها العديد من زعماء العالم والشخصيات البارزة.

المشاركون في تشييع الزعيم الراحل بالقاهرة

■ القاهرة –الفرنسية

شارك عدد من الزعماء وقادة الدول ودبلوماسيون في تشييع جنازة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة قبل نقل الجثمان الى رام الله وفيما يلي لائحة بالشخصيات الرسمية: من الدول العربية:

السعودية: ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز،ومصر : الرئيس حسني مبارك ،سوريا : الرئيس بشار الاسد الاردن: الملك عبدالله الثاني، و لبنان: الرئيس اميل لحود. وضم الوفد رئيس الحكومة عمر كرامي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والمدير العام للامن العام جميل السيد،واليمن : الرئيس علي عبد الله صالح، والسودان: الرئيس عمر حسن البشير،و الجزائر: الرئيس عبد العزيز بوتفليقة،والمغرب: الامير رشيد شقيق الملك محمد السادس، وجيبوتي : الرئيس اسماعيل عمر غلله، وتونس: الرئيس زين العابدين بن علي، والصومال: الرئيس عبد الله يوسف احمد. العراق : نائب الرئيس العراقي روش نوري شاه يس، والبحرين: نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وموريتانيا: رئيس وزراء موريتانيا صغير ولد مبارك ووزير الخارجية محمد ولد بلال، والكويت : وزير الطاقة الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح، وقطر وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، سلطنة عمان: وزير الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله، الامارات العربية المتحدة: مدير ديوان الرئاسة الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان ووزير الاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي، ومن الدول الاخرى: اندونيسيا: الرئيس سوسيلو باميانغ يودويونو، بنغلادش: الرئيس اياج الدين احمد، وجنوب افريقيا: الرئيس ثابو مبيكي، السنغال: الرئيس عبد الله واد.

– زيمبابوي: الرئيس روبرت موغابي.
– افغانستان: نائب الرئيس هداية امين ارسلا.
– سريلانكا: رئيس الوزراء السريلانكي ماهيندا راجاباكسي.
– ماليزيا: رئيس الوزراء عبد الله احمد بدوي.
– تركيا: رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ووزير الخارجية عبدالله غول، البوسنة: رئيس الوزراء عدنان ترزيتش.
– السويد: رئيس الوزراء غوران بيرشون.
– باكستان: شوكت عزيز.
– الصين: نائب رئيس الحكومة ليو هيانغيو.
– فرنسا : وزير الخارجية ميشال بارنييه.
– المانيا : وزير الخارجية يوشكا فيشر.
– اسبانيا: وزير الخارجية ميغيل انجيل موراتينوس.
– ايران: وزير الخارجية كمال خرازي.
– الهند: وزير الخارجية الهندي نتوار سينغ.
– كندا: وزير الخارجية بيار بيتيغرو.
– روسيا : بوريس غريزلوف رئيس مجلس النواب (الدوما) والكسندر سلطانوف نائب وزير الخارجية ويفغيني بريماكوف وزير الخارجية الاسبق.
– ايطاليا: رئيس مجلس الشيوخ مارتشيلو بيرا ووزير الزراعة جياني اليمانو الفريدو مانتيكا مساعد وزير الخارجية.
– بولندا : رئيس مجلس الشيوخ لوغين باستوزياك.
– نيجيريا : رئيس البرلمان امين بيلو ماساري.
– رومانيا : سيمونا ميكوليسكو مستشارة الرئيس ايون ايليسكو.
– البرازيل: جوزيه ديرسيو مدير مكتب الرئيس اويس اياناسيو لولا.
– بريطانيا: وزير الخارجية جاك سترو.
– اليابان: مستشارة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية السابقة يوريكو كاواغوشي.
– كرواتيا: وزير الخارجية ميومير زوزول.
– فنلندا: وزير الخارجية اري توبوميوجا.
– هولندا: وزير الخارجية بن بوت.
– سلوفاكيا: وزير الخارجية ادوارد كوكان.
– اليونان : وزير الخارجية بيتروس موليفياتيس.
– النروج : وزير الخارجية يان بيترسن.
– البرتغال: وزير الخارجية انطونيو مونتيرو.
– تشيكيا: وزير الخارجية سيريل سفوبودا.
– سويسرا : وزيرة الخارجية ميشلين كالمي–راي.
– الدنمارك: وزير الخارجية بير ستيغ مولر.
– ايرلندا : وزير الخارجية ديرموت اهيرن.
– ليتوانيا: وزير الخارجية انتاناس فاليونيس.
– الولايات المتحدة: مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز.
– صربيا ومونتينيغرو: بريدراغ بوسكوفيتش مساعد وزير الخارجية.
– استونيا: الامين العام لوزارة الخارجية بريت كولبري.
– لاتفيا: اندريس فيلكانز السفير لدى مصر.
– الاتحاد الاوروبي: وزير الخارجية الهولندي بين بوت الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد، والمفوض الاوروبي لشؤون الابحاث لوي ميشال (ممثلا عن المفوضية الاوروبية والممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد خافيير سولانا.
– الاتحاد الافريقي : رئيس المفوضية الفا عمر كوناري. – الامم المتحدة: تيري رود لارسن الممثل الخاص للامين العام في الشرق الاوسط.
– الجامعة العربية: عمرو موسى ويضم الوفد الفلسطيني:
– محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
– روحي فتوح الرئيس الانتقالي للسلطة الفلسطينية.
– صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية.
كما يشارك من الفلسطينيين وفد من حركة الجهاد الاسلامي برئاسة الامين العام للحركة رمضان شلح ورئيس المكتب السياسي للحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل.

اضطرابات في القدس قبيل دفن «غصن الزيتون»

■ القدس –الألمانية

ذكرت الشرطة الاسرائيلية أن مئات الفلسطينيين حاولوا شق طريقهم بالقوة إلى داخل مجمع الحرم القدسي (جبل الهيكل) بالقدس بعد ظهر امس الذي يوافق آخر جمعة في شهر رمضان، وقال جيل كليمان المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية: إن قوات الشرطة المحلية احتجزتهم، ودخل حوالي ١٥ ألف شخص تقريبا مجمع الحرم القدسي لاداء صلاة الجمعة في الوقت الذي أحكمت فيه الشرطة سيطرتها على القدس خشية وقوع اضطرابات قبل دفن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت لاحق ،وكان عدد المصلين أقل بصورة كبيرة عن عددهم المعتاد بسبب القيود المشددة التي فرضتها الشرطة الاسرائيلية، ولم يسمح بدخول الحرم سوى للرجال الذين تزيد أعمارهم على ٤٥ عاما ومن يحملون بطاقات هوية إسرائيلية. وقال مفوض الشرطة موشيه كارادي للاذاعة الاسرائيلية إن هذا اليوم يشهد حدثين يمكن أن يتسببا في إثارة الاضطرابات، وأعلنت الشرطة الاسرائيلية قبل ساعات من دفن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعلى درجات التأهب منذ حرب الخليج العام الماضي. وذكرت مصادر إعلامية إسرائيلية أن حوالي ٥٠٠٠ جندي انتشروا في القدس الشرقية وحدها، وحذرت الشرطة أيضا الاسرائيليين الذين توجهوا لحضور مراسم دفن عرفات في رام الله من احتمالات التعرض لاحداث عنف أثناء المراسم.